تواصل قوات الاحتلال عمليات التهويد في القدس والمسجد الأقصى, حيث سرّعت الجمعيات الاستيطانية - وبتفويض من الحكومة "الإسرائيلية" - تنفيذ المشاريع الاستيطانية على تخوم المسجد الأقصى والبلدة القديمة في القدس المحتلة، حيث ظهرت مخططات لإقامة حدائق ومتاحف وكنس ومراكز دينية.<?lmx:ecapseman prefix = o />

وتنفذ جمعية العاد الاستيطانية وشركة "صندوق حفظ إرث المبكى" التابعة لمكتب رئيس الحكومة "الإسرائيلية" - بالتنسيق مع سلطة الآثار "الإسرائيلية" - مشاريع المراكز التهويدية الهادفة لفرض الأمر الواقع، وطمس التاريخ العربي والحضارة الإسلامية من مشارف الأقصى. وتأتي هذه المشاريع مقدمة لمخطط إقامة سبعة أبنية تعرف بـ"مرافق الهيكل" تمهيداً لبناء الهيكل المزعوم, وفقًا للجزيرة نت.

وسيبنى في الجهة الجنوبية للأقصى فوق القصور الأموية مشروع تهويدي أطلق عليه اسم "مركز ديفدسون"، وسيشمل حديقة توراتية ومظاهر لليهود تابعة للهيكل المزعوم، ومبنى مؤلفًا من ثلاثة طوابق تحت الأرض ترتبط بشبكة الأنفاق الممتدة أسفل الأقصى والبلدة القديمة.

وامتداداً لهذه المشاريع، تشهد ساحة البراق وتل باب المغاربة أعمالاً تطويرية متواصلة لمشاريع بنى تحتية وحفريات سرية لإقامة مبنى مؤلف من سبعة طوابق بمساحة ثلاثة آلاف متر مربع أطلق عليه اسم "مركز كيدم".

ويقول مدير مركز معلومات وادي حلوة بسلوان جواد صيام: إن الحفريات في مدخل حي وادي حلوة بسلوان جنوب المسجد الأقصى مستمرة لربط ما يسمى مدينة داود بشبكة الأنفاق الممتدة تحت الأقصى والمؤدية لساحة البراق بمخطط بيت الجوهر الذي سيقام قبالة باب المغاربة، حيث سيقام متحف للتراث اليهودي بمساحة 160 ألف متر مربع، ومركز تهويدي تحت الأرض باسم "متحف ضوئي سمعي" يروج بالصوت والصورة للتاريخ اليهودي والهيكل المزعوم.

وأوضح أن دولة الاحتلال شرعت في الوقت ذاته في تنفيذ مشاريع تهويدية للعقارات والمقدسات خطط لها منذ عشرات الأعوام. ويقول: إن هذه المشاريع تأتي "بعد فشل الاحتلال في أسرلة المقدسيين، حيث تواصلت عمليات التهجير والتشريد وتفريغ المدينة من سكانها الأصليين بأكبر عملية تطهير عرقي يشهدها التاريخ المعاصر، وذلك بغية التفرد بالمكان والمقدسات لتهويدها للإعلان عن القدس الكبرى بحلول عام 2020 عاصمة للشعب اليهودي".

ولفت إلى أن الطفل المقدسي بات يدرك حجم "هذه المؤامرة" وأضحى مقاوماً بفكره وبممارساته اليومية للاحتلال ومشاريعه، رافضًا قبول هذا الواقع الاستيطاني التهويدي، ودعا العرب والمسلمين والسلطة الفلسطينية إلى وضع القدس على سلم الأولويات من خلال الأفعال والمشاريع الحقيقية الداعمة، وليس من خلال بيانات وتصريحات الشجب والاستنكار.

وقال: إن المقدسي برمج ذاته على الصمود، لكنه بات يخشى "عدم قدرته وحده على مواجهة مشاريع الاحتلال التي باتت تستهدف المساجد والكنائس".

وكان الكيان الصهيوني قد قرر إقامة مركز يهودي تحت مسمى "متحف ضوئي سمعي" أسفل المسجد الأقصى.

فقد صادقت سلطات الاحتلال "الإسرائيلية" على ميزانية تزيد على مليون دولار لإقامة متحف يهودي في جوف الأرض جنوب المسجد الأقصى المبارك، بحسب "مؤسسة الأقصى للوقف والتراث".

وقالت المؤسسة في بيان لها: إن "إسرائيل" تعتزم إنشاء مركز يهودي تحت مسمى "متحف ضوئي سمعي" في موقع يقع في جوف الأرض، في مدخل حي وادي حلوة، يبعد عشرات الأمتار عن جنوب المسجد الأقصى المبارك.

وأوضحت المؤسسة أن المتحف عبارة عن بئر مائي في تجويف تحت الأرض سيتم ربطه بشبكة الأنفاق التي تحفرها السلطات "الإسرائيلية" أسفل وفي محيط المسجد الأقصى المبارك.

ويأتي هذا المشروع ضمن مخطط إقامة سبعة أبنية تهويدية حول المسجد الأقصى تحت مسمى "مرافق الهيكل"، بحسب "مؤسسة الأقصى".

وأشار المصدر نفسه إلى أن "الاحتلال يجري حفريات واسعة في الموقع المذكور وجواره كجزء من التهيئة لبناء المتحف التهويدي، وكذلك في المنطقة المقابلة التي سيرتبط بها".

وأضاف أن "أذرع الاحتلال منعت طاقم مؤسسة الأقصى خلال زيارة ميدانية من الدخول إلى داخل البئر بادعاء أنه مغلق أمام الجمهور العام, وفقًا لوكالة أنباء الأناضول.

وحذّرت "مؤسسة الأقصى" من تصاعد تنفيذ المخططات التهويدية حول المسجد الأقصى، مشيرة إلى أن تنفيذ هذه

المشاريع ازداد بصورة ملحوظة منذ نحو سنة، مشددة على أن "الاحتلال يسابق الزمن من أجل فرض أمر واقع على الأرض، آخذًا في الحسبان التغيرات الإقليمية في ظل ما بات يعرف بالربيع العربي".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 07/07/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com